دم يمني وتهديد دولي.. «خراب حوثي» عابر للحدود

أسفرت حرب الحوثيين في اليمن عن سقوط نحو ٣٧٧ ألف شخص منهم ١٩٢٠٠ من المدنيين

الأمناء / العين الإخبارية

منذ الاعتداءات الحوثية على مواقع في دولة الإمارات في 17 يناير/كانون الثاني 2022، ظهرت المليشيات المدعومة إيرانيا على حقيقتها بوصفها تهديدا عالميا ودوليا.

فالاعتداءات التي قتلت 3 أشخاص وأصابت 6 آخرين ولاقت عاصفة إدانات دولية آنذاك، وجهت طلقات نار قاتلة للقانون الدولي في أعقاب تمادي الجماعة في قتل الشعب اليمني والتعدي على دول الجوار في المملكة العربية السعودية وصولا إلى الإمارات العربية المتحدة.

واستبق الحوثيون اعتداءاتهم بقرصنة سفينة روابي الإماراتية قبالة الحديدة تلتها حملة إعلامية وبث خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي ضد دول الجوار ودولة الإمارات، إثر تلقي المليشيات هزيمة ميدانية مدوية في شبوة على يد قوات العمالقة ضمن عملية "إعصار الجنوب" في يناير/كانون الثاني 2022.

وتحل الذكرى الـ3 لهذه الاعتداءات وما زالت المليشيات الحوثية تؤجج الأزمة اليمنية، وتحول صنعاء إلى منصة للإضرار بالأمن والسلم الإقليمي.

تقويض أمن اليمن:

لم تكن الاعتداءات الحوثية على دولة الإمارات، هي أول انتهاك للجماعة المدعومة إيرانيا، وإنما كانت جزءًا من سلسلة انتهاكات طالت أولا الشعب اليمني، وثانيا دول الجوار، وأثرت أخيرا في أمن واستقرار المنطقة بأسرها.

وبدأت مليشيات الحوثي بتقويض أمن اليمن عقب انقلابها واجتياح صنعاء في أواخر سبتمبر/أيلول 2014، وأشعلت الجماعة حربا مدمرة، أسفرت عن سقوط أكثر من 377 ألف شخص، منهم 19200 مدني قتلوا بالهجمات المباشرة للحوثيين خلال عقد.

كما سقط أكثر من 11 ألف طفل ضحايا لحروب المليشيات، وفقا لتقارير أممية ودولية وثقت هذه الانتهاكات.

وأدت حرب مليشيات الحوثي إلى أزمة إنسانية واقتصادية حادة في اليمن؛ إذ بات هناك 18.6 مليون شخص من أصل 32 مليون شخص في اليمن بحاجة إلى المساعدة الإنسانية.

- أدت الحرب إلى أزمة إنسانية واقتصادية في اليمن؛ إذ بات ١٨٫٦ مليون شخص بحاجة إلى المساعدة الإنسانية
- الحوثيون استهدفوا دول الجوار والمصالح العالمية والمنشآت المدنية في السعودية والإمارات وتهديد الأمن الدولي

كما قذفت الحرب الحوثية بنحو 4.5 مليون شخص للنزوح الداخلي، في حين شردت آلاف الموظفين بعيدا عن وظائفهم، وحرمتهم من المرتبات طيلة 10 أعوام، مما جعل اليمن يعرف أسوأ أزمة إنسانية، بحسب وصف الأمم المتحدة.

تهديد المنطقة:

ومن اليمن، توسعت التهديدات الحوثية إلى دول الجوار والمنطقة؛ إذ سقط خلال عامي 2015 و2021، نحو 59 مدنيا سعوديا في هجمات المليشيات على المملكة منذ بدء الحرب اليمنية، وفقا لتقارير رسمية.

وخلافا عن ذلك، استغلت المليشيات سلاما أمميا هشًا أبرمته الأمم المتحدة في أبريل/نيسان 2022 في شن هجمات على دول الجوار من طرف واحد التي كان آخرها هجوم سبتمبر/أيلول 2023، الذي استهدف قوة بحرينية في جنوب السعودية، مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى.

ووصف مجلس الأمن الدولي -آنذاك- الهجوم الحوثي بأنه «تهديد خطير لعملية السلام والاستقرار الإقليمي، خصوصا في اليمن».

ويشير مشروع بيانات موقع وأحداث الصراع المسلح ACLED، إلى أن مليشيات الحوثي نفذت بين عامي 2015 و2 أبريل/نيسان 2022، ما يقرب من 1000 هجوم صاروخي وأكثر من 350 هجومًا مختلفا بطائرات دون طيار غالبيتها نحو دول الجوار.

تهديد مصالح العالم:

مؤخرا، امتدت تهديدات مليشيات الحوثي للمصالح العالمية في أعقاب مهاجمة الجماعة سفن الشحن في البحر الأحمر وبحر العرب وخليج عدن وباب المندب.

ووفقا لآخر الإحصائيات، فإن ما لا يقل عن 50 دولة تأثرت بالهجمات التي شنها الحوثيون على الشحن الدولي والتي تجاوزت الـ100 هجوم على السفن التجارية، مما عرض سفينتين للغرق وقرصنة ثالثة.

كما أجبرت الهجمات معظم شركات شحن الحاويات الرائدة في العالم عن تجنب البحر الأحمر، وهو ممر مائي حيوي يؤدي إلى قناة السويس، التي تتعامل مع ما يقرب من 15% من حركة الشحن العالمية وما يصل إلى ثلث تجارة الحاويات العالمية، وفقا لذات المصادر.

وتشير تقارير دولية إلى انخفاض حجم سفن الحاويات التي تمر عبر باب المندب بنحو 55%، في حين لجأت المليشيات لمقايضة بعض شركات النقل البحري الكبرى، من خلال أخذ أموال مقابل "العبور الآمن"، طبقا للمسؤولين اليمنيين.

ويقول مراقبون إن تكثيف مليشيات الحوثي الانتهاكات والتعدي على دول الجوار والمنطقة والملاحة الدولية يضع المجتمع الدولي أمام موقف صارم ضد هذه الجماعة التي امتدت اعتداءاتها مؤخرا لكل دول العالم.

ذراع إيرانية:

ويقول مدير مكتب «مركز سوث 24» للأخبار والدراسات يعقوب السفياني، إن مليشيات الحوثي هي أحد وكلاء إيران في المنطقة، التي قوّضت على مدى السنوات الماضية جهود السلام، في ظل استمرارها بارتكاب الجرائم بحق اليمنيين.

وأشار إلى أن الحوثيين استهدفوا دول الجوار، والمصالح الاقتصادية العالمية والمنشآت المدنية في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، ما يعد تهديدا للأمن والسلم الدوليين في المنطقة.

وأوضح السفياني أن المليشيات الحوثية تشكل تهديدا للمنطقة والاقتصاد العالمي من خلال استهدافها، المصالح الدولية وحركة الملاحة والسفن التجارية في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن.

وبحسب مدير مكتب «مركز سوث 24» للأخبار والدراسات، فإنه من خلال تلك الممارسات الإرهابية، كشف الحوثيون عن خطرهم المستدام والواسع، على الدول الإقليمية والنظام الدولي.

جنوبيون يطلقون هاشتاج #الجنوب_يرفض_العبث_بنفطه ويحذرون من تمادي القوى اليمنية

الأمناء / خاص:

اطلق ناشطون وسياسيون جنوبيون، عصر أمس السبت هاشتاج #الجنوب_يرفض_العبث_بنفطه ، على مواقع التواصل الاجتماعي، اشهرها منصة (X)، محذرين القوى اليمنية من محاولات التمادي على ثروات ومقدرات شعب الجنوب.

ورفضوا أي محاولات للتشويه والإساءة للشركات النفطية الجنوبية من قبل رشاد العليمي ومافيا النفط، مطالبين بسرعة تحرير الشركات النفطية من هيمنة لوبي الفساد اليمني الشمالي.

كما سردوا أهم الحقول النفطية التي تمتلكها شبوة وحضرموت، معززة بالارقام.

وأكدوا على أن تحرير الشركات النفطية من هيمنة لوبي الفساد اليمني الشمالي يُعد أهم إنجاز لشعب الجنوب لشق طريقة نحو التنمية المستدامة.

كما ايدوا ما جاء في بيان القيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي في محافظة شبوة، وكذا بيان اللجنة التحضيرية لمؤتمر شبوة الشامل.

واوضحوا بأن الوضع الذي تعاني منه شبوة وحضرموت جراء فساد رشاد العليمي، هدفه الاستمرار في السيطرة والاستحواذ على امتيازات النفط في حضرموت وشبوة وسائر محافظات الجنوب، كاشفين كيفية استيلاء لوبي الفساد اليمني الشمالي على قطاعات النفط في حضرموت وشبوة، وذلك من خلال استغلاله فقدان الدولة للجاهزية الفنية والقانونية والمؤسساتية من خلال مافيا الفساد اليمني الشمالي.

وقالوا أن حرب الخدمات في العاصمة الجنوبية عدن وباقي محافظات الجنوب هي وسيلة من وسائل رشاد العليمي واتباعه بهدف إخضاع الجنوب وشعبه لصالح الاجندات اليمنية.

كما بينوا بأن مختلف محافظات الجنوب تتعرض للاستهداف من قبل لوبي الفساد اليمني الشمالي، حيث تأتيان حضرموت وشبوة في مقدمة عمليات السطو المنهج، لما تمتازان به من ثروات كبيرة من النفط والغاز.

ورفضوا محاولات نائب مدير شركة (OMV) عز الدين الحكيمي ووفد رشاد العليمي، محاولاتهم التفاوض حول نفط شبوة وحضرموت، مؤكدين على أن مساعي المدعو رشاد العليمي ومافيا النفط، مفضوحة والذي يهدف إلى تمكين الشركات النفطية الشمالية من الاستيلاء على ثروات الجنوب.